mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الإيمان)011 من 711(الحديث)331(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثالث والثلاثون بعد المئة قال رحمه الله حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كان يقول لا يدخل النار انسان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان التخريج هذا اسناد صحيح عن ابراهيم وهو النخعي. وهو مرسل صحيح ولعله يعني بقوله كان يقول - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم او يعني ابن مسعود رضي الله عنه. فقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:00:25

اخرجه احمد والترمذي وصححه ابن حبان والالباني في التعليقات الحسان المناسبة الكتاب مناسبة لكتاب الايمان ان فيه الرد على الخوارج والمعتزلة في سلامة عصاة المؤمنين من الخلود في النار هذا الحديث الصحيح قد ضلت المرجئة الغلاة في فهمه - 00:00:45

وقالوا من كان في قلبه ايمان فقط وتصديق لا يدخل النار لا تضره معصية. وهذا ليس هو الذي عليه اجماع السلف ولا الظاهر مجموع النصوص بل ظاهر بعض الاحاديث بمفردها وليس هو المراد - 00:01:04

ولو قال قائل ما تقولون في هذا الحديث وامثاله نقول هذا الحديث لا يأخذه وحده منفردا عن نصوص الكتاب والسنة فانه من المتشابه كما قال الله في القرآن منه ايات محكمات - 00:01:19

هن ام الكتاب واخر متشابهات فهذا كذلك من المتشابه الذي يشتبه على العامة وقد يشتبه على بعض اهل العلم. فقد اشتبه على علماء من المرجئة. فاخذوا بظاهره لانه في وغيري كما قالوا ولكنه ظاهر مجمل يخالف النصوص المحكمات التي هن ام الكتاب اي اصل الكتاب. والاحاديث التي هي اصل - 00:01:33

في الدين واين هم من الايات والاحاديث الكثيرة المتوافرة المتكاثرة المتواترة على الوعيد بان من فعل كذا فهو في النار ويدخل النار. فهل تنسف كلها لاجل حديث مشتبه؟ بل يجمع بينها وبينه فيظهر التفسير الصحيح - 00:01:57

واما تفسيره الصحيح فقد اختلفت عبارات العلماء في الجمع بينها وفي تفسير الحديث مع اتفاقهم ان الظاهر غير مراد باطلاقه. فقيل لا يخلد فيها وقيل لا يدخل النار اي نار الكفار - 00:02:15

لان النار ناران. نار لعصاة الموحدين يدخلونها ويخرجون بعد التمحيص لان النبي صلى الله عليه وسلم تواترت عنه النصوص انه اخبر انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان اي اذا دخلها - 00:02:30

في احاديث كثيرة وهنا يقول لا يدخل النار. فاذا المراد لا يدخل النار التي من دخلها لا يخرج منها. وهي نهر الكفار. لان الكلام في ادنى درجات الايمان وهو من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ولان النار نوعان نار الكفار وهم خالدون فيها ابدا. ونار لعصاة - 00:02:46

الموحدين كما جاء في الحديث والاثر عن عمر انها يأتي عليها زمان تضطرب ابوابها ليس فيها احد كما في تفسير عبد ابن حميد قالوا هذه النار التي يدخلها عصاة الموحدين ثم يخرجون منها فتخلو. وفي الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال - 00:03:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاما اماتة

حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة. فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة. ثم قيل يا اهل الجنة - 00:03:26
عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل. رواه مسلم. وقوله ضبائر اي جماعات واهلها الذين هم اهلها الكفار فانهم فيها خالدون ابدا. قال عز وجل وما هم بخارجين من النار. فهذه في الكفار - 00:03:46
هذه النار الابدية هي نار الكفار. اما نار العصاة الموحدين فهي التي يخرجون منها. واخر من يخرج من النار رجل يخرج منها ثم يأتي الى الجنة وقد اغلقت ابوابها. وقصة اخر من يخرج من النار ويدخل الجنة معروفة في الصحيحين وغيرهما. وحديث جهنميين متفق عليه - 00:04:07
من حديث جابر مرفوعا وفيه فيلقيهم في نهر في افواه الجنة. يقال له نهر الحياة. فيخرج هنا كما تخرج الحبة في اخرجه البخاري ومسلم. ثم يدخلون الجنة ويعرفون بالجهنميين. لانهم خرجوا من جهنم. فهذا الذي يقال لا يدخل النار - 00:04:27
نار الكفار لان تلك من دخلها لا يخرج منها كما قال ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين قال فيهم فما تنفعهم شفاعة الشافعين. اما الموحدون فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم بالشفاعة وغيرها. فقال شفاعتي لاهل الكبائر - 00:04:49
من امتي اخرجه احمد وابو داود والترمذي وصححه ابن حبان من حديث انس وسنده صحيح وجاء في الصحيحين احاديث كثيرة انه يشفع الملائكة ويشفع النبيون ويشفع الصالحون ويشفع الشهداء. فيخرجون اقواما من - 00:05:09
حتى يقول الله عز وجل بقيت رحمة ارحم الراحمين فيقبض قبضة من اهل النار فيخرجهم فان هذا كله نحمله على الذين لم يكتب الله لهم الخلود. لان الكفار مخلدون في النار ولا يدخلون الجنة قطعا. فلو كانوا - 00:05:27
يدخلون الجنة لشفع النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ووالديه. فقد شفع ابراهيم في ابيه فرد الله شفاعته. والانبياء اعظم جاها عند الله قال العلامة ابن القيم ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشينه خبيث وخبيث لا طيب فيه واخرون فيه - 00:05:46
خبث وطيب دورهم ثلاثة دار الطيب المحض ودار الخبيث المحض وهاتان الداران لا تفنيان ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تفنى وهي دار العصاة فانه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد. فانه اذا عذبوا بقدر جزائهم اخرجوا من - 00:06:06
فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض. انتهى من الوابل الصيد من الكلم الطيب صفا عشرين سيد ابراهيم فهذه النصوص كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان تحمل على معنى لا يدخلها دخول - 00:06:26
خلود كحال الكفار ونجاة هؤلاء المؤمنين من النار لا يعارض قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك قضي ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا ظالمين فيها جثيا. فان كل احد يردها ورود مرور. او دخول على - 00:06:49
الخلاف فيها على السلف. ويبقى الظالمون فيها وهم المشركون والكفار. فهؤلاء يبقون فيها بقاء خلود. واما الذين اتقوا وهم كل مسلم بحسب تقواه فان الله ينجيهم من النار. اما بعدم الدخول والاكتفاء بالمرور على متنها. وهذا لا - 00:07:09
لا يستثنى منه احد واما بالاخراج بعد الولوج. وهذا في حق اوساط المسلمين. فان كان من المتقين الابرار فانه ينجو منها فان كان من المتقين الابرار فانه ينجو منها وانما ذلك على المرور مباشرة. ويمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يمر - 00:07:29
لمح البصر ومنهم كالبرق ومنهم كاجاويد الخيل. ومنهم كاجاويد الابل ومنهم من يمشي ومنهم من يحبو. ومنهم المخدوش المكردس. رواه رواه مسلم وعلى النار كلاليب نعوذ بالله تخدش الناس. من خدشته سقط او سلم فهذه احوالهم. فمن سقط فيها فاما ان - 00:07:49
من الكفار لان هؤلاء لا يمرون بل يسقطون مباشرة. واما المؤمنون فمنهم من ينجوا بعد المرور ومنهم من هو يسقط فيها ثم يخرج وفي المسند عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحذيفة - 00:08:11
فقالت فقلت اليس الله يقول وان منكم الا واردها؟ قالت فسمعته يقول ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقد اختلف

السلف في هذا الورود للذين اتقوا هل دخول مخفف او مرور على الصراط؟ كما في تفسير ابن كثير وغيره. فعن ابي سمية قال - 00:08:34

اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن. وقال بعضهم يدخلونها جميعا. ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابر بن عبدالله فقلت له انا اختلفنا في الورود. فقال يردونها جميعا. وفي رواية يدخلونها جميعا. واهوى باصبعيه الى اذنيه وقال - 00:08:59

قال صمتاه اذ لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن في بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم. حتى ان للنار ضجيجا من بردهم. ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذروا الظالمين فيها جثيا - 00:09:19

رواه الامام احمد وقال المنذري في الترغيب رجاله ثقات وقال ابن كثير غريب ولم يخرجوه وعن خالد بن معدان قال قال اهل الجنة بعدما دخلوا الجنة الم يعدنا ربنا الورود على النار؟ قال قد بررتم عليها وهي خامدة - 00:09:39

وقال العوفي عن ابن عباس قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. يعني البر والفاجر. الا تسمع الى قول الله لفرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود - 00:09:58

ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمى الورود في النار دخولا وليس بصادر. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في قوله جل جلاله وان منكم الا واردها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار كلهم ثم يصدرون عنها باعمالهم - 00:10:14

رواه احمد والترمذي ورواه الترمذي موقوفا وهو اصح وقال حديث حسن ورواه شعبة عن السدي فلم يرفعه. ولابن ابي حاتم عن عبدالله بن مسعود قال يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار. ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر - 00:10:33

ومثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل. ومنهم من يمر كعدو الرجل. حتى ان اخرهم اول رجل نوره على موضعي ابهامي قدميه يمر يتكفأ به الصراط. والصراط دحض مزلة عليه حسك كحسب - 00:11:00

حافتاه ملائكة معهم كاليب من نار يختطفون بها الناس وذكر تمام الحديث. وفي المسند عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حرص من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا باجرة سلطان لم يرى النار بعينيه الا تحلة القسم. قال - 00:11:20

الله تعالى وان منكم الا واردها وعند ابن جرير عن ابي الاحوص عن عبدالله بن مسعود قوله وان منكم الا واردها. قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر طبقته الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهائم ثم يمرون والملائكة يقولون - 00:11:40

يا اللهم سلم سلم انظر تفسير الطبري الجزء السادس عشر صفحة اثنين وثمانين ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من رواية انس وابي سعيد وابي هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم - 00:12:04

وعن قتادة قوله وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها. رواه عبدالرزاق في تفسيره ثاني صفحة احد عشر وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قوله وان منكم الا والدها. قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها. وورود المشركين ان - 00:12:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزالون والزالات يومئذ كثير. وقد احاط بالجسر يومئذ سماتان من الملائكة دعائهم يا الله سلم سلم. رواه الطبراني الجزء السادس عشر صفحة ثلاثة وثمانين - 00:12:42

وقوله ثم ننجي الذين اتقوا. قال ابن كثير اي اذا مر الخلائق كلهم على النار وسقط فيها من سقط من الكفار والعصاة ذوي المعاصي بحسبهم نجى الله تعالى المؤمنين المتقين منها بحسب اعمالهم. فجوازهم على الصراط وسرعتهم بقدر - 00:13:01

التي كانت في الدنيا. ثم يشفعون في اصحاب الكبائر من المؤمنين. فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون فيخرجون خلقا كثيرا قد اكلتهم النار الا دارات وجوههم وهي مواضع السجود واخراجهم اياه من النار بحسب ما في قلوبهم من الايمان فيخرجون اولا من كان في قلبه مثقال دينار من ايمان. ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه - 00:13:21

حتى يخرجوا من كان في قلبه اذنى اذنى اذنى مثقال ذرة من ايمان ثم يخرج الله من النار من قال يوما من الدهر لا اله الا الله وان لم يعمل خيرا قط ولا يبقى في النار الا من وجب عليه الخلود كما وردت بذلك الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:13:46

ولهذا قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. اذا تخارظ هذا فيفسر حديث الباب وامثاله على ضوء هذا المجموع من الاحاديث لا يؤخذ بمفرده كما فعلت المرجعة - 00:14:06

- 00:14:27